التلخيص:

توجد مفاهيم تتقارب من حيث الدلالة التواضعية مع فن التلخيص ومنها: الإيجاز والتقليص والاختصار وجوامع الكلم.

فالتلخيص يرتبط بعلوم البلاغة، إذ أن الغاية منه هو الاقتصاد في البناء اللغوي، وهذا ما يؤدي إلى الاقتصار في الجهد والوقت والوسيلة وهو ما يسمى في اللسانيات بـ (الاقتصاد اللغوي).

فالإيجاز تعبير فني عن المعنى بألفاظ قليلة، وهو أيضا التوسع في المعنى حيث يكون تقصير في العبارة عن طريق حذف شيء منها لأغراض بلاغية فتؤدى المعاني الكثيرة

في عبارات قصيرة.

وكثيرا ما يكون الإيجاز في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والحكم والأمثال تسهيلا للحفظ والرواية والأمثلة التالية تبين جانبا من هذا الأسلوب:

قوله تعالى: {وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ }هود44 وذكر أهل اللغة أن الآية قد اشتملت على ثلاثة وعشرين نوعاً من البديع منها الإيجاز ، فإن الله سبحانه وتعالى ، في هذه الآية أمر ونهي ، وأخبر ونادى ، ونعت وسمي ، واهلك وأبقى ، وأسعد وأشقى ، وقص من الأنباء ما لو شرح لجفت الأقلام.

وقوله تعالى: " أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون يوسف أيها الصديق ... "[يوسف: 45] في الكلام محذوف دل عليه السياق وتقديره : فأرسلون فانطلق إلى السجن ودخل على يوسف وقال له : يا يوسف يا أيها الصديق فاختصر الزمان والمكان معا.

ـ قال رسول الله (ص) :" إياكم وخضراء الدمن " قيل وما ذاك يا رسول الله ؟

قال :" المرأة الحسناء في المنبت السوء " فوجه المجاز من هذا القول أنه عليه الصلاة والسلام شبه المرأة الحسناء بالروضة الخضرة لجمال ظاهرها، وشبه منبتها السوء بالدمنة لبشاعة باطنها، والدمنة هي: الأبعار المجتمعة يعلوها التراب فإذا أصابها المطر أنبتت نباتا

خضرا يروق منظره ويسوء مخبره، فنهى عليه الصلاة والسلام عن نكاح المرأة إذا كانت معيبة في نفسها أو مطعونا في نسبها ، لأن أعراق السوء تنزع إلى ولدها وتضرب في نسلها .

ومن الأمثال نذكر على سبيل المثال :

ـ " لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين " ويضرب هذا المثل لمن عاود أمرا مرة أخرى لم يحذر ما أصابه منه المرة الأولى .

ـ بعث الخليفة هارون الرشيد توقيعا غاية في الإيجاز يزجره ويتوعده :" لقد كثر شاكوك، وقل شاكروك، فإما اعتدلت، وإما اعتزلت " ففي هذه الجمل المتناغمة والمتناسقة تظهر براعة الإبداع اللغوي. عبارات وجيزة ومعاني كثيرة ، وخير ماقال الجاحظ في حد البلاغة: " تخير اللفظ في حسن الإفهام "[1] ووضع ذلك في إطار الإيجاز والإيحاء والتكثيف على أن الوضوح المطلوب في المعنى ، لا يأتي عن طريق الإطالة والإسهاب دائما ،لأن الإيجاز هو البلاغة.

التلخيص اصطلاحا: التلخيص هو إعادة كتابة موضوع بعد قراءته بتأن وشمول مع إيجازه واختصاره وذلك باستبعاد التفاصيل والمحسنات الأسلوبية التي تؤدي إلى الإطناب[2].

مهارة لغوية تقوم على استخلاص الأفكار ، وإعادة صياغتها بإيجاز وبدقة وترابط لغوي ، وسلامة الأفكار دون إضافة أو تحريف أو نقد أو تعليق.

ـعملية فكرية تتضمن القدرة على إيجاد لب الموضوع ، استخراج الأفكار الرئيسية فيه، أي أن التلخيص هو إعادة بناء للموضوع بهيكلية جديدة لها وقواعد جديدة.

ومن خصائصه أنه:

- عملية فكرية.
- مهارة لغوية راقية.

---

[1] . الجاحظ عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان. البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت:1423هج1 ، ص112

[2] . ينظر: إبراهيم خليل وامتنان الصمادي. فن الكتابة والتعبير, دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان:2009م/1430هـ، ص 95

- صورة مصغرة لأصل مطول

- ضرب من الإيجاز يراعى فيه الحجم المطلوب

.- بدل دلاله كاملة على الموضوع والأفكار الرئيسية فيه.

- نسق من الجمل والعبارات المترابطة.

فوائد التلخيص:

. توفير الوقت والجهد.

. تمييز الأفكار الرئيسية من الأفكار الثانوية.

ـ القدرة على اكتشاف ما يريد الكاتب وماذا يقول بين السطور للتعرف على أهدافه.

ـ الاستغناء عن قراءة المادة والاكتفاء بالرجوع إلى الملخص.

. التذوق السليم لأسلوب الكاتب وطريقة عرض الأفكار.

. التدريب على تنظيم وترتيب الأفكار وعلى الدقة السرعة و الإتقان لما يقرأ ويسمع.

قواعد تلخيص النص:

1 ـ قاعدة الحذف: يمكن حذف كل الجمل التي لا تساهم في فهم النص مثل : تحديد الزمان والمكان ، ووصف الأشياء والأشخاص . والأعمال الثانوية.

2 ـ قاعدة الدمج: يمكن دمج الجملة في جمل أخرى تشكل شرطا لازما أو نتيجة للجملة

3 ـ قاعدة البناء: يمكن بناء جملة من جمل وإحلالها محلها شرط أن تكون الجملة المبنية الناتج الطبيعي للجمل.

4 - قاعدة التعميم: يمكن استبدال مجموعة من الجمل بجملة تعميمية تحمل في ذاتها المعاني التي حملتها الجمل المستبدلة.

خطوات تلخيص النص:

1 ـ إحصاء عدد الكلمات أو الأسطر ، وتعيين الحد المطلوب \" الربع ـ النصف. "\

2 ـ قراءة النص قراءة صامتة أكثر من مرة لفهم الفكرة الرئيسية فيه.

3 ـ يكتب جملة واحدة فقط ليحدد فكرة الموضوع بلغته الخاصة ، ثم يضع خطا تحت

الجملة الدالة على هذه الفكرة ، ثم يقارن بين الجملتين ليعيد النظر في الانسجام بينهما.

4 ـ قراءة النص مرة أخرى ووضع خطوط تحت الجمل الدالة على الفكرة الفرعية التي تدعم الفكرة الرئيسية.

5 – وضع خطوط تحت الجمل الأساسية التي تشير إلى كيفية ترابط أجزاء النص مع بعضها وحذف العبارات الزائدة6 ـ إعادة بناء النص " تلخيص النص. "

• تبدأ بكتابة اسم الكاتب ، وعنوان الموضوع أو النص والفكرة الرئيسية له ، والاستمرار في كتابة التلخيص دون حذف أية فكرة باستخدام أدوات الربط.

• التعبير بإيجاز . إنهاء التلخيص بجملة نهائية تشير إلى أهمية الموضوع . تلخيص ما يقوله الكاتب وعدم تحريف معنى النص الأصلي.

7 ـ مراجعة النص بعد الكتابة الأولى له وتدقيقه.

8 ـ قراءة النص الملخص مرة أخرى من قبل شخص آخر قراءة نقدية.

9 ـ تحرير النص لغويا بتصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية ووضع علامات الترقيم ثم كتابته بشكله النهائي مع ملاحظة : (الصياغة السليمة . الإيجاز. الأسلوب اللغوي الصحيح . الدقة . الترابط اللغوي . سلامة الأفكار الرئيسية والفرعية . شمول الأفكار ودقتها . صحة عرض الأفكار . تجنب الإضافة أو التحريف أو التعريف أو النقد للموضوع).